

## التعلق الإبستمولوجي بين لسانيات المدونات والتداولية: رؤية معاصرة لمقاربة الاستعمال اللغوي

### Epistemological Correlation Between Corpus Linguistics and Pragmatics: A Contemporary Perspective on Linguistic Usage

الدكتورة ليندة قياس<sup>١</sup>، الدكتور عبد الغني بن محمد دين<sup>٢</sup>، الدكتور ياسين سرايعة<sup>٣</sup>

<sup>١</sup> محاضرة في كلية الآداب واللغات، جامعة سوق أهراس - الجزائر

I.guias@univ-soukahras.dz

<sup>٢</sup> أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية، كلية أصول الدين وعلوم القرآن واللغة العربية، جامعة السلطان عبد الحليم معظم شاه

الإسلامية العالمية، قدح دار الأمان - ماليزيا

drghani@unishams.edu.my

<sup>٣</sup> أستاذ في جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس - الجزائر

eraiaia\_yassine@yahoo.fr

#### الملخص

تسعى هذه الدراسة لتوضيح التعلق الإبستمولوجي بين لسانيات المدونات والتداولية، ودورها في الاستعمال اللغوي في العصر الحديث، فتعد لسانيات المدونات (Corpus Linguistique) توجهها جديدا في الدرس اللساني المعاصر ورؤية جديدة ومغايرة في مقارنة اللغة الإنسانية حيث ترى أنا شير ماكوف وولفجانج نيوبرت أن هذا الحقل المعرفي ينظر إلى اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية والمعنى مثل اللغة ظاهرة اجتماعية إنه أمر يمكن أن يتداوله أعضاء مجتمع الخطاب. فإذا كانت لسانيات المدونات تعنى باللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، فالتداولية تعنى أيضا الاستعمال الفعلي للغة في الواقع الاجتماعي، أي أيضا باللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية، فإن السؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا من خلال هذا الطرح الموجز: ما نقاط التقاطع المشتركة بين هذين الحقلين؟، وكيف أسهمت معطيات هذين العلمين في ترقية الدرس اللساني المعاصر؟، وستنتهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بوصف لسانيات المدونات والتداولية وتوضيحها وتحليل أهميتها وكيفية استعمالها، ومن نتائج هذه الدراسة أن لسانيات المدونات تفيد حقل التداولية بأن يتم إمدادها بالنصوص والخطابات التي تم تخزينها إلكترونيا، وأنها تهدف إلى دراسة اللغة في سياقات استعمالها، وأنهما يتعاملان

مع الظاهرة اللغوية على أنها فعل تواصلية مرتبط بمتكلم ومستمع، وسياق تواصلية محدد، وأن التداولية هي الدلالة التي تتجاوز الحرفية لفعل التخاطب إلى البحث في الدلالات الخفية والتي لم يتم التصريح بها في عالم الخطاب، وأن التداولية تعني القدر المشترك من المعلومات بين المتكلم والسامع، ودرجة قربهما من بعض أثناء العملية التواصلية، وأن لسانيات المدونات لا تكفي بإمداد التداولية بنصوص مخزنة إلكترونياً تشكل مدونة البحث بل تقوم لسانيات المدونات بالإضافة إلى هذا كله إلى تصنيف المدونات وفق أسس أو مرتكزات محددة.

**الكلمات المفتاحية:** التعالق الاستيمولوجيا، لسانيات المدونات، التداولية، السياق اللغوي

### Abstract

This study aims to elucidate the epistemological interconnection between corpus linguistics and pragmatics, as well as their role in modern linguistic usage. Corpus linguistics represents a new orientation in contemporary linguistic studies and offers a novel perspective in approaching human language. According to Anna Scherbakova and Wolfgang Neubert, this field views language as a social phenomenon, with meaning similarly regarded as a social construct that members of a discourse community can exchange. While corpus linguistics focuses on language as a social phenomenon, pragmatics is equally concerned with the actual use of language in social reality, treating language as a social phenomenon as well. This raises critical questions: What are the common intersections between these two fields? How have the contributions of these disciplines advanced contemporary linguistic studies? The study adopts a descriptive-analytical approach to define, clarify, and analyze the significance of corpus linguistics and pragmatics, as well as their applications. Key findings reveal that corpus linguistics supports pragmatics by providing electronically stored texts and discourses, aiming to study language in its usage contexts. Both fields address linguistic phenomena as communicative acts involving a speaker, listener, and a specific communicative context. Pragmatics extends beyond the literal interpretation of speech acts to uncover implicit meanings within discourse, emphasizing the shared knowledge between speaker and listener and their proximity during communication. Moreover, corpus linguistics not only supplies pragmatics with electronically stored corpora for research but also classifies these corpora based on specific principles or foundations.

**Keywords:** epistemological interconnection, corpus linguistics, pragmatics, linguistic context

### المقدمة

تُعد لسانيات المدونات Corpus Linguistics مقارنة جديدة في اللغة، ظهرت في الستينيات من القرن العشرين، وتعني بتجميع عدد كبير من النصوص وتصنيفها وفق مرتكزات محددة وتخزينها في الحاسوب في شكل مدونات من أجل دراسة الظواهر اللغوية وهذا ما أكده بول بيكر حيث ذهب إلى أن لسانيات المدونات ماهي إلا "حقل لساني يشمل تحليلاً لمجموعة كبيرة من النصوص المخزنة إلكترونياً، بمساعدة برنامج حاسوبي".<sup>١</sup>

إن لسانيات المدونات لها مجالات إفادة كثيرة، وهي حقل بيني منفتح على تخصصات عدة، مثل الذكاء الاصطناعي، وصناعة المعاجم، وحقل الترجمة الآلية، واللسانيات الجنائية واللسانيات القضائية وفروع لسانية أخرى فإن السؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا في هذا السياق، ما علاقة لسانيات المدونات بحقل التداولية؟ وهل أفادت لسانيات المدونات حقل التداولية كما استطاعت أن تفيد تخصصات أخرى؟ وفيم تكمن هذه الإفادات؟

وقبل أن نجيب عن هذه التساؤلات وغيرها لابد أن نقدم لمحة موجزة عن التداولية:

تشير آن روبرول وجاك موشلار أن التداولية قد "تطورت... في أوروبا القارية وبالخصوص في فرنسا إثر أعمال أوستن وسيرل، وكان ذلك يفضل اللسانيين فهي تداولية تسعى إلى أن تكون مدمجة في اللسانيات لا كتكملة لها، بل كجزء لا يتجزأ منها".<sup>٢</sup>

لقد حاول الباحثون توضيح طبيعة العلاقة التي تربط اللسانيات بالتداولية، من منطلق أن التداولية تعد توجُّهاً جديداً في الدرس اللساني في العصر الحديث، وأقرّوا بأن العلاقة بينهما هي علاقة تضمّن أو احتواء، ولذلك لا يسوغ انفصام العلمين أو النظر إليهما على أن أحدهما جاء متمماً للآخر.

وقد أحدث نون فان دايك خلال فترة السبعينات نقلة نوعية في إطار ما يسمى بتداولية أفعال الكلام، فإذا كان تحليل أفعال اللغة قد انحصر عند جون أوستن في حدود الجملة، فقد تجاوزه عند فان دايك إلى مجال الخطاب. حيث كان يلح هذا الباحث الهولندي على ضرورة تجاوز الدراسة اللسانية مستوى الجملة إلى النظر إلى مستوى أعلى يمثله الخطاب، وهذا ما حدا به إلى طرح السؤال الآتي:

"لماذا لا نزال نحتاج إلى تحليل مستوى الخطاب وليس إلى وصف سياق الجمل؟".<sup>٣</sup>

إن هذه النظرة الجديدة إلى اللغة وطريقة مقارنتها، تعود أساساً إلى أن الخطاب في الآونة الأخيرة أصبح يعرف من قبل الدارسين على أنه متتالية منسجمة من الأفعال الكلامية، تعبر عن أغراض المتكلم ومقاصده.

وفي أواخر الثمانينات وبداية التسعينات برزت جهود محلي الخطاب الذين حرصوا على استثمار تداولية أفعال الكلام في ميدان تحليل النصوص الأدبية والمحدثات اليومية ومختلف أشكال التخاطب.<sup>٤</sup>

فخصص جوناثان كارلر (Jonathen Carller) الفصل السابع من كتابه الشهير "النظرية الأدبية" لمعالجة مفهوم الأقوال الأدائية Performative عند أوستن، ثم عالج مفهوم الأقوال الأدائية والأدب.<sup>٥</sup>

وإن عقد الصلة بين المنطوقات الأدائية والأدب يساعد الدارسين المشتغلين بالنظرية الأدبية المعاصرة وقضاياها على الغوص أكثر في أعماق الخطابات الأدبية؛ لاستجلاء أهم خصائصها الجوهرية المكونة لها.

وما زالت الأعمال والدراسات تنصب كلها في هذا الميدان، وتشهد على ذلك الإصدارات الهائلة التي شهدتها الساحة اللسانية في الآونة الأخيرة، وينبئ استثمار المفاهيم التداولية في ميدان تحليل المحادثة وتحليل الخطاب مدى تأثير التداولية في العلوم المجاورة لها، كونها مجالاً متنامياً ومنفتحاً على معارف وعلوم مختلفة.

ومن هذا المنطلق نستنتج أن التداولية مجال معرفي تتداخل فيه مختلف المعارف والاختصاصات، لفك شفرات الخطاب الأدبي وغير الأدبي للوصول إلى فهم أعمق لغاياته ومراميه، من مبدأ أن الخطاب هو إنتاج لغوي يحاول الكاتب من خلاله استقطاب جمهور القراء بشتى الوسائل المشروعة والمتاحة بدءاً باختيار العنوان وانتهاء بما يحمله مضمون الخطاب من قيم ومبادئ وتوجيهات ومواعظ دينية واجتماعية وسياسية؛ لاستمالة الناس والتأثير في سلوكياتهم وتغيير ذهنياتهم وطريقة تفكيرهم بما يضمن مصالحهم ويحقق آمالهم.

## مبادئ التحليل التداولي:

### ١. الفعل اللغوي: Acte de Parole

تُعد نظرية الفعل اللغوي *théorie des actes du langage* "لأوستن" من أهم المباحث التداولية، وهي "أول محاولة جادة تتجاوز بالفعل الطرح الأرسطي في كتابه الخطابة للقول الخطابي، والدراسات البلاغية بإعادة صياغة منطق اللغة الطبيعية على ضوء الدراسات اللسانية المعاصرة"<sup>٧</sup>.

لقد حاول أوستن من خلال نظريته هذه زعزعة بعض المفاهيم البنيوية التي تعاملت مع اللغة على أنها نظام مغلق يهدف للإعلام والإخبار فقط، وأن المرسل والمتلقي ما هما إلا عنصراً لإرسال واستقبال نموذجيان.

فاللغة من منظور فلاسفة مدرسة أوكسفورد تعد وسيلة للتفاعل والتخاطب والتأثير في الآخرين، فعندما نتكلم فإننا نقوم بفعل قد يكون قراراً أو وعداً أو حكماً أو أمراً أو غير ذلك من الأفعال يعني أن "اللغة ليست أداة أو وسيلة للتخاطب والتفاهم والتواصل فحسب، وإنما اللغة وسيلتنا للتأثير في العالم، وتغيير السلوك الإنساني من خلال مواقف كلية"<sup>٨</sup>.

وقد قام فيلسوفا اللغة أوستن وسورل بالتعليق على فرضية فيتجنشتاين التي تنص على أن معنى الكلمة يتحدد من خلال استعمالها أو توظيفها في سياق معين، فعملية التلفظ ذاتها تعني فعلاً أو ممارسةً أو تصرفاً.<sup>٩</sup>

يتضح من الطرح السابق أن دلالة اللفظ خارج السياق قد تختلف عنها وهي ضمن السياق، وعلى هذا الأساس فإن الوصول لتحديد دلالة عبارة ما لا يكون إلا في إطار وحدة شاملة قد تكون نصاً أو خطاباً. وما يلاحظ أنه بمجرد تلفظنا بعبارة اللغة تتحول الأقوال إلى أفعال، فالفعل هو تجسيد للقول، فعبارة: أعزني قلمك، ليست مجرد عبارة يتلفظ بها السائل، وإنما هي إنجاز لفعل على وجه الحقيقة. ومن الاعتقادات التي رسخها الاتجاه الأوستيني أن الجملة لم تعد الوحدة الأساسية للتخاطب والتفاعل كما كان سائداً في الأنحاء السابقة، بل يكون التواصل عن طريق إنجاز أفعال لغوية.<sup>١٠</sup> ومنه عُد الفعل الكلامي من منظور أوستين: الوحدة الدنيا للتواصل، "وفي إطار منظور براجماتي (خاص بنظرية الفعل الكلامي) لم يعد يظهر النص على أنه تتابع جملي مترابط نحوياً بل على أنه فعل لغوي معقد يحاول المتكلم أو الكاتب به أن ينشئ علاقة تواصلية معينة مع السامع أو القارئ".<sup>١١</sup> يفهم من التحديد السابق أنه من وجهة نظرة أولية أنها تغير مفهوم النص، حيث شاع في الأنحاء السابقة أنه عن متتالية من الجمل المتناسكة والمترابطة وفق قواعد نحوية معينة، وقد صار يُعامل معه في الآونة الأخيرة على أنه فعل لغوي معقد ينطوي على مقاصد المتكلم الذي يحاول إقامة جسر للتواصل مع المتلقي ومن مبادئ التحليل التداولي القصديّة.

## ١. الإشارات La deixis:

يعرف جورد بول الإشارات بقوله: "تسمى التعبيرات التأشيرية أيضاً بالإشارات indexicales وهي أولى الصيغ التي ينطق بها الأطفال الصغار، وتستعمل للإشارة إلى الأشخاص من خلال التأشير الشخصي Person deixis (أنا، أنت)، أو إلى المكان من خلال التأشير المكاني Spatial deixis (هنا، هناك)، أو إلى الزمان من خلال التأشير الزماني Spatial deixis (الآن، آنذاك) وتعتمد هذه التعبيرات في تفسيرها على متكلم ومستمع يتشاركان في السياق ذاته".<sup>١٢</sup>

يقسم جورج بول الإشارات إلى أصناف ثلاثة هي: وهي الإشارات الشخصية، ويعبر عن هذا الصنف بضمائر المتكلم والمخاطب والغائب بالإضافة إلى ضمائر الملكية. ويمثل الصنف الثاني الإشارات المكانية التي تحيل عليها ظروف المكان بصفة عامة. أما الصنف الثالث فيمثل الإشارات الزمانية، وتحيل عليه ظروف الزمان وإلى جانب هذه الأصناف الثلاثة، يضيف الدارسون صنفين آخرين هما: الإشارات الاجتماعية، والإشارات الخطابية.

ويتعامل الدارسون مع الإشارات على أنها قسمة مشتركة بين حقل التداولية وعلم الدلالة.<sup>١٣</sup> وقد صنفوها إلى إشارات شخصية ومكانية وزمانية واجتماعية وخطابية.

وعودا على بدء فإن الصلة بين حقل التداولية ولسانيات المدونات تحيلنا إلى النظر في خصائص كل فرع على حدة ثم البحث في صلة كل منهما بالآخر.

إذا أمعنا النظر في هذين التخصصين فأول ما نلاحظ أن التداولية، هي فرع لساني حديث وجديد في القرن العشرين، وأن التداولية هي تداوليات متعددة وليست تداولية واحدة، وقد أكد جورج كليبار هذا الاتجاه وأنها دراسة مقارنة تعنى بدراسة اللغة في سياق استعمالها.

كذلك نلاحظ أن لسانيات المدونات وهي مقارنة ومغايرة تدرس الظواهر اللغوية من خلال المدونات الإلكترونية، ومن ثم نستنتج أن التداولية ولسانيات المدونات تعنيان بدراسة الظواهر اللغوية من خلال نصوص وخطابات متنوعة ومختلفة.

وإذا كانت المقارنة التداولية تعنى بجميع النصوص والخطابات سواء أكانت مخزنة آليا أم غير مخزنة آليا، فإن النصوص والخطابات التي تدرس في سياق لسانيات المدونات يجب أن تكون مخزنة آليا.

ومن ثم نستنتج أن لسانيات المدونات تفيد حقل التداولية في إمدادها بنصوص وخطابات مخزنة الكترونيا وهذا ما أكده وولفجانج تيوبرت وأنا شيرماكوف بقولهما: "إن لسانيات المدونات تدرس اللغات معتمدة على الخطاب".<sup>١٤</sup>

كما تعني التداولية ولسانيات المدونات بدراسة اللغة في سياقات استعمالها، فهما تتعاملان مع اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية تقول أنا شيرماكوف "إن لسانيات المدونات تنظر إلى اللغة بصفها ظاهرة اجتماعية، والمعنى مثل اللغة ظاهرة اجتماعية إنه أمر يمكن أن يتداوله أعضاء مجتمع الخطاب".<sup>١٥</sup>

يفهم من التحديد السابق أن لسانيات المدونات تهدف مثلها مثل التداولية إلى دراسة اللغة في سياقات استعمالها، أي أنهما تتعاملان مع الظاهرة اللغوية على أنها فعل تواصلية مرتبط بمتكلم ومستمع، وسياق تواصلية محدد.

ولا يمكن فهم الخطاب وتقديم تفسير صحيح للمعنى إلا من خلال الوقوف على المقاصد الحقيقية للمتكلم، وكشف ملابسات الخطاب وما يفهمه ويفسره المتلقي، وقد أوردت أنا شيرماكوف وولفجانج تيوبرت مثلا على أن المعنى ظاهرة اجتماعية، وأن تفسيره يختلف ويتم بطرق مختلفة "... ولا يعنى أنه صحيح أو خاطئ،

فما أسمىه "سلاح دمار شامل"، قد يختلف عما يسميه الرئيس جورج دبليو بوش "سلاح دمار شامل" وما أسمىه "الرغيف الفرنسي" ليس هو ما تبيعه معظم الأسواق بوصفه رغيفا فرنسيا، وما أسمىه "الحب" قد لا يكون هو الحب عند شريك، إن مختلف الناس يعيدون صياغة الكلمات أو العبارات بطرق مختلفة، وليس من الضروري أن يحدث اتفاق فيما بينهم<sup>١٦</sup>.

تقدم آنا شيرماكوف وولفجانج تيوبرت أمثلة واقعية يبينان من خلالها أن تفسير معنى الألفاظ والعبارات يختلف من سياق إلى سياق آخر، ويختلف حسب فهم الناس أو طرق تداولهم لهذه الألفاظ والعبارات.

وعليه فإن ما تقدّمه لسانيات المدونات التداولية في هذا المجال أنها تمدّها بمعاني العبارات والألفاظ كما ورد استعمالها في سياقات متعددة خاصة، وأن لسانيات المدونات تعتمد على رصد تكرار العبارات والألفاظ في مدونات مخزنة إلكترونيا والمصاحبات اللفظية لهذه العبارات، ومعاني العبارات والألفاظ في سياقات مختلفة، وهذه النتائج التي تتوصل إليها لسانيات المدونات تستفيد منها التداولية في تحليل الظواهر اللغوية من خلال نصوص وخطابات واقعية، وهذا ما أكدّه جورج يول في معرض حديثه عن مفهوم التداولية إذ يرى هذا الأخير أن:<sup>١٧</sup>

- التداولية تعني بدراسة مقاصد المتكلمين.
- التداولية هي دراسة معاني العبارات اللغوية في إطار سياق تواصلية معين.
- تتجاوز التداولية الدلالة الحرفية لفعل التخاطب إلى البحث في الدلالات الخفية والتي لم يتم التصريح بها في عالم الخطاب.
- تعنى التداولية بذلك القدر المشترك من المعلومات بين المتكلم والسامع، ودرجة قربهما من بعض أثناء العملية التواصلية.
- إن كثير مما تصبو إليه التداولية توفره لسانيات المدونات بكل يسر وسهولة؛ لأن البحث يتم بطريقة آلية، مما يوفر على الباحث الكثير من الوقت والجهد.

فتأتي البرامج الحاسوبية المساعدة للباحث في هذا العمل لتقوم ببعض الأعمال الإحصائية للكلمة أو التركيب المراد البحث عنه، وعن مصاحباته اللفظية السابقة واللاحقة.<sup>١٨</sup>

وعودا على بدء يجب أن نشير إلى أن لسانيات المدونات لا تكتفي بإمداد التداولية بنصوص مخزنة إلكترونيا تشكل مدونة البحث بل تقوم لسانيات المدونات بالإضافة إلى هذا كله إلى تصنيف المدونات وفق أسس أو مرتكزات محددة، ومن هذه التصنيفات نجد المدونة المرجعية *Référence* والمدونة الراصدة *Monitor* والمدونة المتوازية

Parallèle. مما يسهل على الباحث اختيار المدونة التي تمثل عينة الدراسة أو العينات المراد دراستها فمثلا "تستعمل المدونة المرجعية للنظر إلى المفردات القياسية للغة لمعرفة المعاني الجديدة، فإنها المورد الرئيس للسانيات المدونات لمعرفة المزيد من المعاني، وإذا كان حجمها كافيا، ستكشف عن السياقات التي عادة ما تتضمن الكلمات فيها، والسياقات التي تتصاحب فيها الكلمات مع كلمات أخرى، لتشكيل المتلازمات اللفظية".<sup>١٩</sup>

فتصنيف لسانيات المدونات للمدونات في حد ذاتها حسب الغرض سيفيد كثيرا للباحث في التداولية للعثور على معاني الألفاظ والعبارات مما يتيح له ذلك بكل يسر تحليل الخطاب تحليلا صحيحا ومقبولا.

أما الصنف الثاني من المدونات فهو المدونة الراصدة Monitor، ويسعى هذا الصنف من المدونات إلى رصد التغيرات اللغوية -وهي بشكل عام- تحدث بانتظام، وغير محدودة الغرض أو الزمن، ولسانيات المدونات تهتم على وجه التحديد بالتغيرات المعجمية على نحو ما يأتي:

- التغير في شيوع الكلمات أو وحدات المعنى الأخرى، وهو ما يشير في الغالب إلى تغير المعنى، أو تغير في المجالات التي تستخدم فيها الكلمات.

- التغير في ملامح السياق"<sup>٢٠</sup>

وهذه الغايات التي ترمي إليها المدونة المتخصصة تمثل مُعينا لا ينضب ينهل منه الباحث التداولي لمعالجة الكثير من الظواهر اللغوية المتعلقة بمقاصد المتكلمين وأغراض الخطاب.

والصنف الثالث من المدونات هو المدونة المتوازية Parallèle أو المدونة المترجمة، وهي عبارة عن مدونة من نصوص أصلية بلغة ما مع ترجمتها إلى لغة أخرى (أو عدة لغات أخرى) والمدونات المتوازية المتماثلة مدونات تضم نصوصا أصلية، ونصوصا مترجمة لها بكل اللغات المعنية.<sup>٢١</sup>

ومعرفة ما هو أصلي وما هو مترجم من النصوص من خلال هذا الصنف من المدونات يساعد على التعرف على معاني هذه النصوص بكل يسر في لغات مختلفة، مما يسهل على الباحث عناء البحث عن الترجمة المناسبة لهذه النصوص ضمن سياقاتها الحقيقية التي أنتجت فيها.



## الخلاصة

وما نخلص إليه أن لسانيات المدونات هي منهجية جديدة في مقارنة الدرس اللغوي من خلال مجموعة من النصوص مصنفة وفق أسس زمانية أو مكانية أو جغرافية أو لهجية أو معايير أخرى يضعها اللساني في الحسبان، مما يسهل على المشتغل في حقل التداولية الوصول إلى اختيار أي صنف من هذه الأصناف بكل يسر وسهولة.

كما أفادت لسانيات المدونات حقولا وتخصصاتٍ أخرى مجاورة لها كحقل تعليم اللغات، والترجمة الآلية، وصناعة المعاجم، وقد أثبتت فوائدها الكثيرة مدى الحاجة إليها في تخصصات أخرى مثل حقل التداولية، وقد استطاعت لسانيات المدونات بما وفرت من آليات إجرائية في مقارنة الظاهرة اللغوية كالتكرار والمصاحبات اللغوية والكشاف السياقي في خدمة الدرس التداولي في معالجة الكثير من الظواهر اللغوية، كما أفادت لسانيات المدونات حقل التداولية في توفير كَمِّ هائلٍ من النصوص المخزنة إلكترونياً؛ لتكون مادة خصبة للتحليل التداولي خاصة وأن هذه النصوص منتقاة من سياقات استعمالية متباينة.

وما أفادت به لسانيات المدونات مجال التداولية أنها قد ساعدتها في تصنيف النصوص مما يسهل على المحلل التداولي انتقاء أي نوع من هذه الأنواع حسب ما تقتضيه الحاجة، وتبقى لسانيات المدونات مجالاً خصبا ومنفتحا على التداولية وعلى تخصصات أخرى، وقد ساعدت كثيرا على الارتقاء بالدرس اللساني المعاصر، وخطت به خطوات كبيرة نحو الأمام، خاصة في ظل التطور التكنولوجي المتسارع الذي يشهده هذا العصر، وكان لا بد على اللساني أن يساير هذه التطورات ويتفاعل معها.

ويجدر بنا أن نذكر جملة من النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وهي:

١. أن لسانيات المدونات تفيد حقل التداولية في إمدادها بنصوص وخطابات مخزنة إلكترونياً.
٢. أن لسانيات المدونات تنظر إلى اللغة بوصفها ظاهرة اجتماعية.
٣. وأن لسانيات المدونات والتداولية تهدف إلى دراسة اللغة في سياقات استعمالها، وأنها تتعاملان مع الظاهرة اللغوية على أنها فعل تواصل مرتبط بمتكلم ومستمع، وسياق تواصل محدد.
٤. أن من فوائد لسانيات المدونات التداولية في هذا المجال أنها تمدد المعاني العبارات والألفاظ كما ورد استعمالها في سياقات متعددة خاصة، وأن لسانيات المدونات تعتمد على رصد تكرار العبارات والألفاظ في مدونات مخزنة إلكترونياً، والمصاحبات اللفظية لهذه العبارات، ومعاني العبارات والألفاظ في سياقات مختلفة.

٥. وأن النتائج التي تتوصل إليها لسانيات المدونات ستستفيد منها التداولية في تحليل الظواهر اللغوية من خلال نصوص وخطابات واقعية.
٦. وأن التداولية الدلالة الحرفية لفعل التخاطب تتجاوز إلى البحث في الدلالات الخفية التي لم يتم التصريح بها في عالم الخطاب.
٧. تعنى التداولية: القدر المشترك من المعلومات بين المتكلم والسامع، ودرجة قرابتهما من بعض أثناء العملية التواصلية.
٨. تأتي البرامج الحاسوبية لتساعد للباحث في العمل البحثي، بأنها تقوم ببعض الأعمال الإحصائية للكلمة أو التركيب المراد البحث عنه، وعن مصاحباته اللفظية السابقة واللاحقة.
٩. أن لسانيات المدونات لا تكتفي بإمداد التداولية بنصوص مخزنة إلكترونياً تشكل مدونة البحث بل تقوم لسانيات المدونات بالإضافة إلى هذا كله إلى تصنيف المدونات وفق أسس أو مرتكزات محددة.
١٠. سيفيد لسانيات المدونات الباحثين في التداولية للعثور على معاني الألفاظ والعبارات مما يتيح له ذلك بكل يسر تحليل الخطاب تحليلاً صحيحاً ومقبولاً.

### الهوامش والإحالات:

مفكرته إلى مفكرات طلابه من دون أن يعمل أحدٌ فكرة فيها.

- <sup>١</sup> ينظر: علي غرامة الشهري: لسانيات المدونات تعريفات ومجالات إفادة: <https://journals.ajsrp.com>
- <sup>٢</sup> آن روبرول وجاك موشلار: التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني، ص ٤٧.
- <sup>٣</sup> فادايك: النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط، ٢٠٠٠، ص ٣٠٤.
- <sup>٤</sup> جونانان كالر: النظرية الأدبية، ترجمة رشاد عبد القادر، د.ط، ١٩٩٧، ص ١١٥.
- <sup>٥</sup> جونانان كالر: النظرية الأدبية، ترجمة رشاد عبد القادر، د.ط، ١٩٩٧، ص ١١٥.
- <sup>٦</sup> المرجع نفسه، ص ١١٥، وما بعدها.
- <sup>٧</sup> جون لانجشو أوستن: نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، ط ٢، ٢٠٠٨، ص ٠٠٦.
- <sup>٨</sup> جون لانجشو أوستن: المرجع السابق، ص ٠٠٧.
- <sup>٩</sup> فولفجانج هايتنه منه وديتريش فيجر: مدخل إلى علم اللغة النص، ترجمة فالح بن شيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود، د.ط، ١٩٩٩، ص ٦٢.
- <sup>١٠</sup> فرانسوا أرمينيكو: المقاربة التداولية ترجمة السعيد علوش، مركز الإنماء القومي، سوريا، د.ط، د.ت، ص ٦٠.

- ١١ كلاوس برينكر: التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة سعيد حسن البحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط٢، ٢٠١٠، ص ٣٢
- ١٢ جورج بول: التداولية، ص ٢٧.
- ١٣ محمود أحمد: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر.
- ١٤ وولفجانج تيوبرت وأنا شيرماكوف: لسانيات المدونات مقدمة موجزة ترجمة أفرح التميمي، دار كنوز المعرفة، ط١، ٢٠٢٢، ص ٥١.
- ١٥ وولفجانج تيوبرت وأنا شيرماكوف: لسانيات المدونات، ص ٤٧.
- ١٦ المرجع نفسه، ص ٤٨.
- ١٧ جورج بول: التداولية، ص ١٩-٢٠.
- ١٨ علي غرامة الشهري: لسانيات المدونات تعريفات ومجالات إفادة انظر الموقع الالكتروني:
- ١٩ أنا شيرماكوف وولفجانج تيوبرت: لسانيات المدونات، ص ٨١.
- ٢٠ أنا شيرماكوف وولفجانج تيوبرت: لسانيات المدونات، ص ٨٦.
- ٢١ المرجع نفسه، ص ٨٧.

## المراجع

- آن روبول وجاك موشلار، ١٩٩٧، التداولية اليوم علم جديد في التواصل، ترجمة سيف الدين دغفوس ومحمد الشيباني
- جونتان كالر: النظرية الأدبية، ترجمة رشاد عبد القادر، د.ط،
- جون لانجشو أوستن، ٢٠٠٨، نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، المغرب، ط٢.
- علي غرامة الشهري: لسانيات المدونات تعريفات ومجالات إفادة: [https:// journals. ajsrp. com](https://journals.ajsrp.com)
- فاد أليك، ٢٠٠٠م، النص والسياق (استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، ترجمة عبد القادر قنيني، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، د.ط.
- فرانسوا أرمينيكو، د.ت، المقاربة التداولية ترجمة السعيد علوش، مركز الإنماء القومي، سوريا، د.ط.
- فولفجانج هايتنه منه وديتيرفين فيجر، ١٩٩٩، مدخل إلى علم اللغة النص، ترجمة فالح بن شيب العجمي، مطابع جامعة الملك سعود، د.ط.
- كلاوس برينكر، ٢٠١٠، التحليل اللغوي للنص مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمناهج، ترجمة سعيد حسن البحيري، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط٢.
- محمود أحمد: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر.
- وولفجانج تيوبرت وأنا شيرماكوف، ٢٠٢٢، لسانيات المدونات مقدمة موجزة ترجمة أفرح التميمي، دار كنوز المعرفة، ط١.

